

فوضى الفساد تهز أركان إدارة برشلونة

نُذر أزمة في الأفق تعصف بالفريق الكتالوني



سلك برشلونة منعرجاً خطيراً على مستوى الإدارة الفنية بسبب اتهامات بالفساد أدت إلى استقالة جماعة لستة من أعضائه الجمعة، وبياتت تندر بدخول الفريق في طور جديد لا يمكن التكهّن بمآلاته، فالتحديات تنتظر النادي الكتالوني على أكثر من صعيد.

برشلونة - كشف إميليو روسود نائب رئيس برشلونة، السبت، أنه يملك الأدلة الكافية التي تدين مسؤولاً كبيراً، لم يسمه، مُتهماً بالتلاعب باموال النادي وذلك في أسوأ سيناريو يمر به الفريق الكتالوني.

وكان روسود أطلق ادعاءات بوجود فساد داخل النادي وذلك بعد ساعات من تقديم ستة من أعضاء مجلس إدارة النادي باستقالة جماعية الجمعة، فيما سارع برشلونة إلى إصدار بيان نفى فيه اتهامات الأخير وأندّر باتخاذ الإجراءات القانونية حيال ذلك.

ويلفت محللون رياضيون إلى التوتر الذي شق صفوف إدارة النادي الإسباني طيلة فترات متراوحة من العام الجاري وبيات أثره واضحاً على تراجع مستويات الفريق في مختلف البطولات.

وكان روسود قال مؤخرًا للإعلام "شخص ما وضع يده في خزانة النادي، حيث تم دفع مليون يورو لشركة مقابل وظيفة يبلغ سعرها في السوق 100 ألف يورو".

وقال في تصريحات وردت في صحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية "التحفظ بشأن الإجراءات القانونية لا يعني أي شيء. أدرك أنه تهديد، لكن ما قلته هو رأي له ما يبرره، كما أن لدي دليلًا".

يتردد أن الخلافات حول آلية تعامل برشلونة مع أزمة انتشار فايروس كورونا كانت وراء الانقسامات داخل مجلس الإدارة

مثل السرقة، فيجب أن تغادر أو لم أقم شكوى باسمك. لا يمكنك فقط قول لدي أدلة دون تقديمها".

وأضاف "لا يمكن لروسود التقدم بشكوى دون توثيق. إنه يحتاج إلى تقرير المراجعة الخاص بشركة 'PWC' إنهم محترفون ومشهورون على المستوى الدولي. إذا كان يمكن إثبات ذلك فليكن المضي قدماً، لكن التصريحات فقط خطيرة للغاية لأنها تؤذي الناس".

واستقال ستة من أعضاء مجلس إدارة برشلونة مؤكداً أن النادي سيواجه تحديات مستقبلية وأنهم ليسوا على استعداد لمواجهةها في ظل القيادة الحالية للنادي.

وشملت الاستقالة الجماعية إميليو روسود وإنريكي تومباس، نائب رئيس النادي جوزيب ماريا بارتوميو، وأعضاء مجلس الإدارة سيلفيو إلياس وماريا تيكسيديور وجوزيب بونست وخوردي كلاساميجليا.

وتعد الاستقالة الجماعية أحدث حلقة في مسلسل الفضيحة التي ضربت النادي في يناير، عندما تبين أن شركة "أي 3 فنشترز"، التي تعاقدها معها النادي لمتابعة حسابات برشلونة على مواقع التواصل الاجتماعي، كانت على صلة بحسابات أخرى نشرت أخباراً سلبية بشأن لاعبين في برشلونة ومناقسين لبارتوميو. وبعد تحقيقات داخلية بشأن سبب دفع مليون يورو (1.1 مليون دولار) لشركة "أي 3 فنشترز" وسبب تقسيم المبلغ إلى دفعات من خلال فواتير صغيرة القيمة، بحيث لا تتطلب الدخول ضمن التدقيق الداخلي، قال روسود في تصريحاته للإذاعة "إذا قال مدققو الحسابات إن

تكلفة هذه الخدمة 100 ألف يورو، في حين أننا دفعنا مليون يورو، يعني هذا أن أحداً قام بسرقة".

وحول آلية تعامل نادي برشلونة مع أزمة انتشار فايروس كورونا كانت وراء الانقسامات في مجلس الإدارة. وكان الأعضاء المستقيلون يفضلون تطبيق خطة طويلة المدى في ما يتعلق بتخفيض الأجور، مثل التي طبقها نادي ريال مدريد الغريم التقليدي لبرشلونة. لكن برشلونة قرر، حتى الآن، تخفيض الرواتب فقط عن الفترة التي تشهد فرض حالة الطوارئ في إسبانيا.

وفي خطاب إلى الجماهير انتقد هؤلاء المسؤولون رئيس النادي وعبروا عن شكوكهم في قدرة مجلس الإدارة الحالي على مواجهة تداعيات أزمة الوباء التي تراجعت بسببها إيرادات النادي كثيراً وادت إلى تخفيض أجور اللاعبين بواقع 70 في المئة.

وطالبوا أيضاً الرئيس بالدعوة إلى انتخابات رئاسية في أقرب وقت ممكن وانتقدوا النادي في الاستعانة بطرف ثالث (وهي مؤسسة "أي 3 فنشترز") في وقت سابق من العام الحالي لمتابعة ما تنتشره وسائل التواصل الاجتماعي عن برشلونة.

ونفى بارتوميو اتهامات تحدثت عن فتح الشركة حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الإساءة إلى أي مرشحين مقبلين للرئاسة وللاعبين سابقين وحاليين للفريق، لكنه أقر -وقتها- سابقاً مع هذه المؤسسة التي نفت بدورها ارتكاب أي مخالفة. وجاء في الخطاب الذي نشرته وسائل إعلام

ورفضت تمثيل منتخب بلاده النرويجي في كأس العالم السنة الماضية بسبب عدم المساواة مع فريق الرجال، وحصلت على إشادة بعد حصولها على جائزة الكرة الذهبية في 2018. لكن حتى بالنسبة إلى أفضل اللاعبين العالميات، فإن تداعيات فايروس كورونا المستجد تثير الشكوك والقلق. هيفربرغ، التي تم بفترة الحجر في شقتها بمدينة ليون الفرنسية، ليست قادرة على رؤية زوجها في بولندا أو عائلتها في النرويج، حيث تتعافى من إصابة في الرباط الصليبي لركبتها تعرضت لها في يناير.

هيفربرغ تكافح للدفاع عن كرة القدم النسائية

وتعرف هيفربرغ إضافة إلى موهبتها الكروية العالية بدفاعها الشرس عن حقوق السيدات في رياضتها. وصوت النرويجية مسومو في كرة القدم النسائية، خصوصاً بعد أن أصبحت أول لاعبة تحرز جائزة الكرة الذهبية، وتتوج أربع مرات على التوالي بلقب دوري بطلات أوروبا مع ليون الفرنسي وتحجز مكاناً بين أبرز اللاعبات العالميات بمرور الرابعة والعشرين.

وأضاف "هذا التهديد لن يتم تنفيذ، وإذا تم التحرك قانونياً سيرون أنه لا يوجد أساس للشكوى. إذا قدمها شخص ما، هذا لن يزعجني بل ستكون فرصة لمراجعة هذه القضية وجميع الأدلة".

وأردف "عندما أتحدث عن دليل، أعني أن هناك أدلة على أن آرائي لها أساس جيد، لكن هذا ليس الوقت المناسب لتشرح ذلك".

وعلق جوردي مستري، النائب السابق لرئيس برشلونة، على الأزمة الحالية التي يمر بها مجلس إدارة النادي الكتالوني قائلًا "اتهامات روسود خطيرة للغاية. إذا كنا نتحدث عن شيء خطير

وكشفت النرويجية آدا هيفربرغ أنها تسترخ كل طاقاتها من أجل الدفاع عن كرة القدم النسائية، خصوصاً في هذا الظرف الصعب الذي تمر به مختلف الرياضات عبر العالم من وقف للنشاط بسبب تفشي وباء كورونا.

وقالت أفضل لاعبة في العالم في تصريحات حصرية لوسائل إعلام فرنسية "هذا وضع غريب للجميع. كل شيء غير مؤكد...".



تتويج تاريخي

مراد البرهوموي
كاتب صحفي تونسي

كثيرة هي أحلام الكرة الإنجليزية في هذا الزمان، حيث باتت هذه الأحلام ترنو لعودة قريبة إلى منصات التتويج أقرب من أي وقت مضى للواقع.

ربما لو لم يفعل هذا الوباء اللعين فعلته، بعد أن أصاب كل الأنشطة الرياضية والكروية في مقتل ثم حكم بتأجيل أغلب الفعاليات الرياضية إلى مواعيد لاحقة، لقلنا إن المنتخب الإنجليزي سيكون المرشح الأقوى والأول للحصول على كأس أمم أوروبا 2020.

فهذا المنتخب المتقد حماساً وحبوية، بات يضم زمرة من أبرز النجوم الشباب الذين أنجبتهم الكرة الإنجليزية منذ حقبة بعيدة، اليوم أصبح منتخب "الأسود الثلاثة" فريقاً مهاباً عماده عدد من اللاعبين صغار السن الذين لا تعوزهم الموهبة ولا الخبرة.

ربما بدأت هذه الصحوة منذ آخر موعد دولي كبير وتحديداً سنة 2018 عندما قدم المنتخب الإنجليزي عرضاً رائعاً وكان قريباً من الوصول إلى اللقب، لولا بعض الجزئيات الصغيرة.

في تلك البطولة العالمية برز الحلم الإنجليزي ثم بدأ ينمو شيئاً فشيئاً، والآن في ذلك أن الواقع الراهن رغم التوقف القسري بسبب هذا الوباء الخبيث تبين أن الكرة الإنجليزية ستعيش أفضل أيامها وفتراتها في المستقبل والفضل في ذلك يعود إلى وجود لاعبين شباب لديهم الموهبة الفذة والمهارات العالية.

لقد اثبتت المعطيات خلال الفترة الماضية ذلك، فبرز أكثر من لاعب وتمكن من تأكيد مكانته الرفيعة في سماء الكرة الإنجليزية، يمكن الاستدلال على ذلك مثلاً بلاعب مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد، ويمكن أيضاً الاستدلال بنجم بوروسيا دورتموند ذلك اللاعب صغير السن جادون سانشو.

هذا اللاعب الذي ملأ الدنيا ولفت الاهتمام، يبلغ من العمر 20 ربيعاً، لكنه يحمل في جعبته موهبة لا تتوفر إلا لدى قلة قليلة من اللاعبين.

اليوم هذا اللاعب الفتى بات مثار حلم أغلب الأندية في العالم، أصبح هدفاً للفريق القوية والكبيرة التي تريد "اختطافه" من فريقه الحالي بوروسيا دورتموند الألماني، والأميركي شيبه المؤكد في هذا السياق أن سانشو سيكون أحد أبرز نجوم الميركاتو الصيفي المقبل عالمياً متى ما عادت الكرة العالمية للدوران.

سانشو مشدود إلى إنجلترا

لكن دعونا نستحضر ولو قليلاً بعض المحطات السابقة في مسيرة هذا اللاعب رغم قصرها، فسانشو أثبت منذ كان فتى صغيراً أن لديه مهارات وقدرات استثنائية، فرصه نادي واتفورد وحاول صلح موهبته، قبل أن ينظر به نادي مانشستر سيتي الذي سعى إلى تجميع أغلب المواهب لديه. بيد أن سانشو لم يتمتع بفرصته كاملة في فريق ينجح بعدد كبير للغاية من النجوم، فأختار الرحيل إلى بوروسيا دورتموند الذي فتح أمامه باب الأمل ومنحه كل الثقة والدعم، كيف لا وهو النجم الصاعد الذي يتمتع بكل مواصفات المواهب الاستثنائية.

نجح سانشو وأثبت بسرعة أنه من طينة الكبار القادرين على قيادة منتخب بلاده إلى معانقة الألقاب، فوجهت له الدعوة سريعاً للعب دولياً، ووفق بشكل مثير للإعجاب، تماماً مثلما واصل تالقته هذا الموسم مع بوروسيا.

وإزاء هذه المعطيات، لم تقف الأندية الأخرى مكتوفة الأيدي، بل دخلت عدة فرق في مفاوضات عديدة ومستمرة مع إدارة دورتموند من أجل "الاستحواذ" على هذه "الجوهرة" التي تختزن قدرات تضاهي لدى البعض ما يميز ميسي عن بقية اللاعبين.

رفضت إدارة الفريق الألماني العروض، وتم غلق كل الأبواب، فهذا الفريق الذي تكثرت ما عانى في السابق من "خطف" نجومه من قبل فرق أخرى على غرار ما حصل مع روبرت ليفاندوفسكي وإيمريك أوباميانغ وكذلك عثمان ديمبيلي، لم يعد يقبل برحيل نجم جديد.

تمسكت إدارة النادي بموقفها بل رفعت سعره بشكل كبير للغاية من أجل إبعاد "الطامعين" في هذا الصيد الثمين، لكن بالتوازي مع ذلك جاء موقف سانشو ليحسم الأمور ويحدد المسار.

فهذا النجم الفتى الذي كثرت ما حلم بالعب في إنجلترا يرغب اليوم في العودة إلى بلاده، وبعد أن غادرها لاعباً يافعاً يرنو الآن إلى العودة إليها بوصفه أحد أبرز نجوم المستقبل. هنا ربما لن تقف إدارة دورتموند حائلاً أمام رغبات هذا اللاعب، ففي ظل وجود عروض قوية وجديدة من قبل عدة أندية إنجليزية وأبرزها مانشستر يونايتد، فإن أحلام "الفتى الطائر" كبرت، وأهدافه تعاضلت، إذ لا شيء لديه يعادل لذة اللعب في البريميرليغ. ليقترن ويقترن أكثر من رفاقه الصاعدين في سماء الكرة الإنجليزية، ومن يدرى لعل العودة إلى إنجلترا وبوابة يونايتد، تمنح سانشو فرصة لكسر لعنة هذا الفريق الذي فشل منذ سنوات في استعادة هيبة الضائعة.

غاسول يحلم بمشاركة أولمبية قياسية

ويتابع النجم الذي لا ينتمي لأي فريق في الوقت الحالي، بعد أن تخلّى نادي بورتلاند ترالين بلانيزز في الدوري الأميركي للمحترفين عن خدماته في نوفمبر الماضي، "لكن الحقيقة أنني سأبلغ الحادية والأربعين صيف 2021 وستينسكل ذلك تحدياً كبيراً، لكن لطالما كنت شخصاً طموحاً يعشق التحديات وبالتالي قد يكون الأمر إيجابياً من هذه الناحية".

وكشف الإسباني الذي رفع علم بلاده في حفل افتتاح ألعاب لندن عام 2012 "لدي رغبة كبيرة في خوض الألعاب الأولمبية للمرة الخامسة والتي ستكون آخر بطولة كبيرة لي".

وتحدث غاسول عن الصعوبات التي يواجهها "لا أستطيع التوجه إلى أماكن معينة لمتابعة علاجي كما يحلو لي. ثمة بعض التجارب لا أستطيع القيام بها وأنا في الحجر المنزلي".

مدريد - أكد نجم كرة السلة الإسباني باو غاسول أنه يحلم بالتواجد ضمن صفوف منتخب بلاده في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو والتي أرجئت إلى صيف عام 2021.

وإذا تمكن غاسول من المشاركة في الألعاب الأولمبية فسيكون ذلك للمرة الخامسة في مسيرته علماً وأنه حاز الميدالية الفضية في النسخ الثلاث الأخيرة في بكين 2008 ولندن 2012 وريو دي جانيرو 2016 مع منتخب إسبانيا.

وقال نجم السلة الإسباني للجنة الأولمبية التابعة للجنة الأولمبية الدولية "كنت أمل قبل أن يتم إرجاء الألعاب أن أحصل على فترة كافية لكي أتعافى تماماً من الإصابات والمشاركة في الألعاب الخامسة بمرور الأربعين خلال الصيف الحالي في طوكيو".

وأضاف الفائز بلقب الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة في صفوف لوس أنجلس ليكرز مرتين عامي 2009 و2010 "بطبيعة الحال، أملك الآن المزيد من الوقت للاستعداد، لكن يتعين علي أن أخوض مباريات تنافسية لكي أكون في جاهزية كاملة صيف عام 2021 وأستطيع مساعدة منتخب بلادي".

